

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في افتتاح السنة الجامعية

أيها الأصدقاء

في مواسم الزيتون، ونحن في الكورة الخضراء، يحقّ لنا أن نتحدّث عن القطف والثمار والغلّال، وعن مخزون هو الخميرة لمستقبل أفضل.

أقول ذلك، ونحن في افتتاح موسم جديد، والغلّال على قدر العطاء؛ فهذا الفرع بدأ يكبر وينمو ويتحوّل إلى مركز ثقافي علمي وطني مرموق. ويعود الفضل بذلك، بصورة مبدئية، لهؤلاء العاملين، بإيمان وتضحية، في هذه المؤسسة، من أساتذة وموظّفين، وفي طليعتهم حضرة الأب المدير سمير غصوب ومساعدته الأكاديمية د. دورين مطر الحدّاد.

إلاّ ان عاملاً ثانياً يتملّ بأصحاب الأقلام الحرّة، والكاميرات المضيئة والميكروفونات الصادقة، الذين نحملهم أحياناً همومنا ورسائلنا وتطلّعاتنا، انهم، وبكل صدق وفخر، أهل الإعلام: فشكراً لهم، من القلب، لقد أضاءوا أجواء هذه الجامعة ووزّعوا صورها، وكرّسوها، من خلال أقلامهم وأصواتهم، جامعة للألف الثالث، ولكلّ لبنان، ولا سيّما لهذا الشمال المعطاء الذي عرّف أبنائه وبناته بالإبداع والفن والثقافة.

نعم، أيها الأصدقاء، أهل العلم وأهل الإعلام، يلتقيان في الرسالة والهدف. تعالوا نبتعد عن بعض الأجواء السياسية العصبية والمتعصّبة، وعن بعض البرامج الإعلامية المشوّهة والمشوّهة، لنعمل ضمن رسالتنا التربوية وواجبنا الوطني وأهدافنا الثقافية والانسانية.

العالم، من حولنا، أيها الأصدقاء، يضجّ بأحقاد وانتفاضات وجولات عنف، أما، في الداخل، فتجاذبات وكيديات وتهديدات لا توصل إلا إلى نتائج سلبية وسيئة.

أما نحن، فنتابع الطريق: هذا الفرع يتطور، بطريقة تدريجية طبيعية، بعيداً عن أي ورم أو تضخم. المستوى التربوي يتضاعف رقيّاً ونموّاً، نوعية الأساتذة مجال فخر واعتزاز، نستكمل برامج التخصص، أما الأبنية والتجهيزات، فهي في تطور مستمرّ، ونأمل أن نستكمل الأبنية الدراسية والمختبرات المفيدة والملاعب الرياضية الضرورية، في السنوات المقبلة.

وفي هذه المناسبة، أخطب أخي مدير الفرع الأب سمير، ومن خلاله، أخطبكم جميعاً: لن نبخل على طلابنا بأية تضحية. قلتها، وأكرّر: هذا الفرع وجد ليبقى... وسيبقى.

اعملوا، بما تمليه عليكم ضمائرکم وواجباتکم، سنكون إلى جانبكم في كلّ مساعيكم وطلباتكم.

أما أنتم، أيها الطلاب الأعزّاء،

أنتم فخرنا ومستقبلنا المشرق. نأمل لكم سنة جامعيّة زاهرة بالنجاح، نوصيكم بالاجتهاد والوعي والابتعاد عن كل ما يسبّب الضياع والفساد والانحطاط. منذ أيّام، كان العالم، كما العلم، في حداد على رحيل العالم الكبير ستيف جوبز، وبهذه المناسبة، أستعير منه هذه العبارة: انّ إنجاز أي عمل مميّز، يتوقّف على مقدار محبتك لهذا العمل. لهذا أقول لكم: أحبّوا عملكم، أحبّوا جامعتكم، أحبّوا رفاقكم وأساتذتكم، وأحبّوا الوطن: الوطن هو أنتم وليس سياسة وزعماء وطوائف. فكونوا أقلاماً في خدمة الوطن، وسيوفاً في الدفاع عنه.

ويا أيها الأصدقاء، أهل الإعلام.

المرحلة دقيقة، الوطن ينادينا جميعاً، لنطفئ النار لا لنشعلها، جامعتنا بحاجة إلى أصواتكم وأقلامكم، فشكراً لكم. عشتم وعاش لبنان.